فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكت فغضب على أبي بكر فإذا رسول ا قد خطبها فتزوجها فلقي عمر أبا بكر فقال إني عرضت على عثمان ابنتي وعرضت عليك فسكت فلأنا كنت أشد غضبا حين سكت مني على عثمان وقد ردني قال أبو بكر إنه قد كان النبي صلى ا عليه وسلّم ذكر منها شيئا وكان سرا فكرهت أن أفشي السر أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد ا بن عمر أنه سمع عبد ا بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول ا فتوفي بالمدينة قال عمر فأتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة قال قلت إن شئت أنكحتك حفصة فقال سأنظر في أمري فمكثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت زوجتك حفصة قال عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فمكثت ليالي ثم خطبها رسول ا فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا قال عمر فقلت نعم قال أبو بكر إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد كنت علمت أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول ا ولو تركها رسول ا قبلتها أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن أن النبي صلى ا عليه وسلّم كانت بعض بناته عند عثمان فتوفيت فلقيه عمر فرآه حزينا ورأى من جزعه فقال له وعرض عليه حفصة فأتى النبي صلى ا عليه وسلّم فقال لقيت عثمان فرأيت من جزعه فعرضت عليه حفصة فقال له النبي صلى ا عليه وسلّم ألا أدلك على ختن هو خير من عثمان وأدل عثمان على ختن هو خير له منك قال بلى يا رسول ا فتزوج النبي حفصة وزوج